

المجموع

كنت أصلي وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة رواه البخاري ومسلم وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال إن كنا لتكلم في الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا فانتين البقرة فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه البخاري ومسلم وليس في رواية البخاري ونهينا عن الكلام وفي رواية الترمذي كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحديث معاوية بن الحكم إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس رواه مسلم كما بيناه وبحديث جابر المذكور في المذهب الكلام ينقض الصلاة ولكنه ضعيف كما بيناه وبحديث من قاء في الصلاة أو قلس فلينصرف وليتوضأ وليبين على صلاته ما لم يتكلم وهو أيضا ضعيف كما بيناه وبالقياس على الحديث واحتج أصحابنا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقصر ولم أنس فقال بلى قد نسيت يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين رواه البخاري ومسلم من طرق كثيرة جدا وهكذا هو في مسلم وفي مواضع من البخاري صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم صلى لنا وعن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى إلى الناس فقال أصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم